النموذج شبه الرئاسي :تنزانيا

– التطور السياسي

- سمات النظام السياسي التنزاني

- التجربة التنموية والتحديات التي يواجهها النظام السياسي

♥ التطور السياسي في تنزانيا

نبذة عن تنزانيا

جمهوريّة تنزانيا الاتحاديّة هي إحدى الدول الإفريقيّة التي تُطل على المحيط الهندي، وتقع جمهورية تنزانيا الاتحاديّة في الشرق من وسط القارّة الإفريقيّة، وتحديداً ما بين أوغندا وكينيا من الشمال، وجمهوريّة الكونغو الديمقراطيّة وبوروندي ورواندا من الغرب، وملاوي وموزامبيق وزامبيا من الجنوب، أمّا إلى الشرق من تنزانيا فهناك المحيط الهندي الذي تطل عليه هذه الدولة.

**مساحة الدولة** تقدّر تقريباً بحوالي المليون كيلو متراً مربعاً.



**أصل التسمية** اشتق اسم تنزانيا من دمج الاسمين: تنجانيقا وزنجبار اللتين توحدتا في عام 1964 لتشكيل جمهورية تنجانيقا وزنجبار الاتحادية والتي تم تغيير اسمها في وقت لاحق إلى جمهورية تنزانيا المتحدة، وخضعت تنجانيقا لاستعمار ألماني فيما كانت زنجبار مستعمرة بريطانية وتمت صياغة دستورها في المؤتمر الدستوري في لندن بعد مفاوضات بين القوى الاستعمارية والحزبين السياسيين الرئيسيين. وأصبح أول رئيس لها "جوليوس نيريري والذي تبنَّى نظامًا اشتراكيًّا أساسه "يوجوما" وهي كلمة سواحلية تعني الاعتماد على النفس والتعاون التقليدي الإفريقي، وقد أثار الاتحاد بينهما جدلًا بين سكان زنجبار، لكنه كان مقبولًا لدى حكومة "نيريري" وحكومة زنجبار الثورية بفضل أهدافهما السياسية المشتركة الذي كان يمثِّل المجموعات الآسيوية والعرب، والحزب

**هناك لغتان رسميتان** في تنزانيا الأولى هي اللّغة السواحيليّة أمّا الثانية فهي اللغة الإنجليزيّة.

**التنوع** **العرقي** تعرف تنزانيا تنوعا عرقيا، مثل باقي دول المحيط الإقليمي، حيث تضم ما يقارب 125 مجموعة عرقية، موزعة بين مدنها الساحلية والقارية، منها عناصر عربية وأخرى إفريقية ، ومن أشهر المجموعات العرقية في تنزانيا نجد: ماساي، بانتو (العنصر المكون لغالبية السكان التنزانيين)، سوكوما (أكثر من 3 ملايين)، تشاغا، هيا، نيامويزي (كلّ مجموعة منها تضمّ أكثر من مليون فرد)، وهناك العرقيات الأجنبية المستوطنة في البلد: كالمجموعات العربية، الباكستانية، الهندية، والأوروبية

هذا التعدّد الديني والعِرقي لم يؤثّر سلباً على الاستقرار السياسي في تنزانيا على عكس الدول المجاورة التي لا تزال تعاني حروباً أهلية.

**يُقدّر عدد سكان** تنزانيا بـ 57.771.430 نسمة، حسب تقديرات الأمم المتحدة في أكتوبر 2017م

ويعيش حوالي 90% من سكان تنزانيا في المناطق الريفية، بينما يقطن حوالي 10% من السكان في المناطق الحضرية .

**الديانات** :تبلغ نسبة المسلمين في تنزانيا ما يقارب 60%، في حين تصل نسبة المسيحيين إلى 30%، إضافةً إلى الديانات الأخرى (مثل: الهندوسية، والبوذية) بنسبة 4% من السكان التنزانيين ، والأمر المميّز لدولة تنزانيا الاتحادية هو حرية المعتقد، والمساواة في الحقوق والواجبات بين كلّ العرقيات، لضمان الاستقرار السياسي، فهنالك حظرٌ تجاه الجماعات الدينية الراغبة في تشكيل أحزاب سياسية، ورفضٌ لتبنّيها للشعارات الدينية أو العِرقية، وهذا مما يكفل لكلّ مجموعةٍ عرقية ودينية خصوصياتها وأهدافها دون إقصاء أو تهميش المجموعات الأخرى.

**التاريخ السياسي لتنزانيا**

وصل الإغريق القدامى إلى تلك الشواطئ وبدأت تنزانيا بالظهور عندما دخلها الإسلام في القرن الثامن، وأول من حمل لواءه هناك سبعة إخوة قدموا من شبه الجزيرة العربية وأسسوا سبعة مراكز تجارية ودلت الدراسات الأثرية على وجود مدن عربية تعود إلى القرن العاشر منتشرة على الشواطئ وفي 1499م توقف فاسكو دي غاما في زنجبار بينما كان في طريقه إلى الهند يتمون الماء والغذاء وخلال القرنين اللاحقين أشرف البرتغاليون على عدد من المدن التجارية الواقعة على شواطئ إفريقيا الشرقية ولم يتغلغلوا إلى داخل المناطق

حكمت زنجبار طيلة القرن التاسع عشر سلطنة عربية قوية استطاعت السيطرة على تجارة العاج والعبيد على طول الشواطئ الشرقية من إفريقيا

بدأت الدول الأوروبية تعمل على تقسيم إفريقيا في ما بينها فاستولت بريطانيا على زنجبار وجعلتها محمية وأبقت على السلطان العربي ونصبته رئيساً للحكومة المحلية في حين كانت تنجانيقا من حصة ألمانيا ـ وكان هذا التقسيم وترسيخه بناء على معاهدة زنجبار 1890 وبعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى وضعت تنجانيقا تحت وصاية عصبة الأمم التي عهدت إلى بريطانيا في إدارتها. وفي 1946 أصبحت تحت وصاية الأمم المتحدة وإدارة بريطانيا وعقب الحرب العالمية الثانية بدأ سكان زنجبار وتنجانيقا يطالبون بزيادة نسبة تمثيلهم السياسي وبالاستقلال. ونالت تنجانيقا الاستقلال عام 1961 ورأسها جوليوس نيريري وفي 1963 نالت زنجبار الاستقلال تحت نظام السلطنة ثم بعد شهر واحد أسقطت السلطنة في زنجبار وأقيمت الجمهورية. وبعد سنة أي في آذار 1964 تتحد البلدان زنجبار وتنجانيقا في بلدة واحدة هي جمهورية تنجانيقا وزنجبار المتحدة وانتخب جوليوس نيريري رئيساً لها وعبيد كرولي رئيس زنجبار نائباً للرئيس واتخذت في ما بعد اسم تنزانيا.

في 1965 أعيد انتخاب نيريري من جديد وظل يحتفظ برئاسة الجمهورية عبر الانتخابات والتي يخوضها الحزب الحاكم الوحيد في كل من تنجانيقا وزنجبار( هو حزب اتحاد تنجانيقا الإفريقي والحزب الأفرور شيرازي) وقد عمل نيريري على تطبيق نوعاً من الاشتراكية في البلاد

ودخلت تنزانيا في اتحاد ثلاثي (اتحاد دول شرقي إفريقيا) في 1967 غير أنه حل في 1977 بعد تأزم في العلاقات مع أوغندا، وفي نفس العام تم دمج الحزب الحاكم في الحزب الأفرو شيرازي في زنجبار، وشكلا حزباً جديداً سمياه حزب تنزانيا الثوري وصدر دستور جديد.

وفي تاريخ هذه الدولة هناك مد وجزر بين استقرار ومشكلات سياسية وتنموية ففي ثمانينيات القرن العشرين تدنى الإنتاج الزراعي والصناعي وانعدم المخزون الاحتياطي فنمت السوق السوداء فأغلق الرئيس جميع الحدود واستنفر وسائل المراقبة وفي كانون الثاني 1983 حصل انقلاب فاشل، وفي 31 تشرين الثاني 1985 انتخب رئيساً جديدا لتنزانيا وأعيد انتخابه في 1990 وفي نفس العام حل المجلس النيابي، وفي 1992 صدر قانون يسمح بتعدد الأحزاب العلمانية ويمنع الأحزاب الدينية.